سلطنة عُمان
وزارة التربية والتعليم

التربية على المواطنة

شُكرًا .. مُعلمي

إصدار خاص تصدره وزارة التربية والتعليم ممثلة بدائرة برامج المواطنة بالتعاون مع عُمان
بمناسبة يوم المعلم
فبراير ٢٠١٧م

في هذا العدد:

كلمة معالي وزيرة التربية والتعليم بمناسبة يوم المعلم

معالي السيد وزير ديوان البلاط السلطاني يشيد بجهود المعلمين

قراءة في القرار الوزاري الخاص بتقييم مبادرات المعلمين

تجربة معلم

تهاني الطلبة

من أقوال القائد:

«إن نشر التعليم في جميع أنحاء السلطنة كان منذ البداية هدفاً أساسياً نسعى إلى تحقيقه حتى ينال كل نصيب فيه، فقد كان أمام هذا البلد تحد كبير للتغلب على ميراث سنين طويلة من العزلة والتخلف»

من خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم
في تخريج الدفعة الأولى من طلبة جامعة السلطان قابوس ٣٠ / ١٠ / ١٩٩٠م.

«منذ البداية عندما تولينا مقاليد المسؤولية في هذا البلد كان من الامور الهامة التي كانت تشغلنا هي مسألة التعليم إلى جانب أمور أخرى ولا شك، لكن مسألة التعليم كانت شغلنا الشاغل»

من خطاب حضرة صاحب الجلالة السلطان
قابوس بن سعيد المعظم إلى طلاب جامعة السلطان قابوس ٢ / ٥ / ٢٠٠٠م.

٤ فبراير .. يوم المعلم
كل عام وأنا عقلي
بخير

معلمتي .. نورٌ يضيءُ لي الطريق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

الإخوة والأخوات أعضاء الأسرة التربوية

الإخوة والأخوات المعلمون والمعلمات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يطيب لي ونحن نحتفي في الرابع والعشرين من فبراير بيوم المعلم أن أوجه إليكم كلمتي تقديرًا لدوركم في تربية الأجيال، وتعليمهم وإعدادهم لغد أفضل، ومستقبل أكثر إشراقًا لهم ولهذا الوطن العزيز، مثمنة جهودكم المخلصة، وتفانيكم في أداء رسالة التربية والتعليم، فكل عام وأنتم بخير، وبلدنا عمان ينعم بالتقدم والرخاء والأمان.

الإخوة والأخوات المعلمون والمعلمات

إن النهوض بالمستويات التحصيليّة لأبنائنا الطلبة، وإعدادهم إعدادا عصريا يلبي الحاجات الوطنية والتوجهات المستقبلية، ويواكب مستجدات العصر سيظل على رأس أولويات الوزارة التي لن تدخر جهدا لتحقيقها، ومتابعة مؤشراتها للارتقاء بها في ضوء ما يستجد من مواصفات جودة التعليم.

وفي هذا السياق يسرني أن أغتنم هذه الفرصة لأوجه لكم جزيل الشكر على ما بذلتموه من جهود لرفع مستوى أداء الطلبة في مادتي الرياضيات والعلوم في الدراسة الدولية (TIMSS 2015)، حيث صُنّفت السلطنة خلال الدورة الحالية بأنها من الدول التي حققت ارتفاعا في متوسط الإنجاز عالميا.

لذا فإن ثقتنا أيها الإخوة والأخوات كبيرة في تضافر جهودكم، وحسن استفادتكم من نتائج هذه الدراسة ومعطياتها في تقييم الأداء لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة، والارتقاء بمستويات أبنائنا، ومساعدتهم في اللحاق بأقرانهم لاكتساب المهارات والمعارف اللازمة، وتنمية مهاراتهم وصقل مواهبهم، وتدريبهم على التفكير العلمي المنظم.

الإخوة والأخوات أعضاء الأسرة التربوية

تقديرا من الوزارة لأصحاب المبادرات من المعلمين الذين يسهمون في تطوير أدائهم وتنمية قدراتهم، فقد ارتأت تطوير معايير تكريم المعلمين في الحقل التربوي، سعيا إلى تطوير ممارساتهم العملية، وتشجيع أفكارهم الإبداعية، ونقل تجاربهم الناجحة للآخرين من زملائهم، وخلق روح المنافسة والابتكار فيما بينهم، بما يعود بالنفع والفائدة على أبنائنا الطلبة والطالبات وينعكس إيجابا على مستوياتهم التحصيلية.

كلمة معالي الدكتورة وزيرة التربية والتعليم

بمناسبة يـوم المعـلّم

الإخوة والأخوات أعضاء الأسرة التربوية

في إطار الخطط الهادفة إلى تطوير أداء المعلمين تبذل الوزارة جهودًا متواصلة وذلك عبر ما تنفذه من برامج التدريب والإنماء المهنيّ المستمرة، كما تسعى بالمُتاح من طاقاتها إلى تلبية حاجاتهم المهنية، فقد تم إقرار الإطار الوطنيّ العماني لمهنة التعليم في السلطنة بما يتسق مع التطلعات الوطنيّة الرامية إلى الارتقاء بمستوى التعليم في السلطنة، وتجويد عناصر منظومته وأبرزها تطوير أداء المعلم وفق أفضل الممارسات الدولية.

المعلمون والمعلمات

إن التحديات الاقتصادية التي ألقت بظلالها على الأنظمة التعليمية في العديد من دول العالم تتطلب منا خلال المرحلة القادمة بذل مزيد من العطاء المثمر، من خلال إيجاد طرق فاعلة وأساليب مبتكرة، واقتراح بدائل تربوية للتعامل مع جميع تلك التحديات، وتبني ثقافة الاعتماد على النفس، وغرسها في نفوس الطلبة، وتعزيز قيم التعاون والعطاء والعمل التطوعي، ؛ ليكونوا قادرين على مسايرة عصرهم ، ومواجهة تحدياته وتحولاته.

الإخوة والأخوات أعضاء الأسرة التربوية

لقد أثبت بعض أبنائنا الطلبة والطالبات بأنهم يمتلكون قدرات تؤهلهم لمنافسة أقرانهم على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والدولية، ويحدونا الأمل بأن تتواصل مسيرة التعليم في طريق النجاح من خلال دوركم الفعال بغرس حب العلم في نفوس أبنائكم الطلاب، وتدريبهم على البحث والاستقصاء والتعلم الذاتيّ المستمر، وتشجيعهم على المناقشة والحوار، وإكسابهم قيم المواطنة الصالحة القائمة على صدق الولاء والانتماء، والاعتزاز بالوطن وقيادته، والحفاظ على منجزات حاضره المشرق.

الإخوة والأخوات المعلمون والمعلمات

ختاما أهنئكم مرة أخرى بهذه المناسبة العزيزة ، سائلة المولى عزّ وجلّ أن يعز بلادنا، ويحفظ مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظّم – حفظه الله ورعاه-، وأن يطيل في عمره سندا لهذا الوطن العزيز. وفقنا الله جميعا وسدّد خطانا لما فيه الخير والصلاح. وكل عام وأنتم بخير،،،

والسلام عليكم ورحمةُ الله وبركاته،،

د. مديحة بنت أحمد الشيبانية

مقابلة معالي السيد
وزير ديوان البلاط السلطاني
رئيس مجلس التعليم
الموقر

معالي السيد:

- المعلمون والمعلمات ماضون في تحقيق رسالتهم النبيلة ورفع مستوى أدائهم المهني، وحريصون على تطوير ما لديهم من معارف.

- في ظل الرؤية المتكاملة لمنظومة القيم وأثرها وكيفية ترسيخها، ندعو جميع المعلمين والعاملين في الحقل التربوي لمواصلة جهودهم في هذا المضمار.

- أوجه التهنئة الخالصة لجميع المعلمين والعاملين في الحقل التربوي مقرونة بالإشادة والتقدير.

الحقل التربوي ودوره في بناء الوطن

استهل معالي السيد خالد بن هلال بن سعود البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني الحديث عن الدور الفاعل الذي يقوم به المعلم من خلال مبادراته وإسهاماته التربوية والتعليمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة فقال: "كما هو معلوم أن هناك ركائز مهمة يقوم عليها نجاح العملية التربوية التعليمية ومنطلقات رئيسية يرتكز عليها دور المعلم في هذه العملية، والتي منها المبادرات الإيجابية من قبل المعلم في مساندة وتوجيه طلبته نحو تحصيل المعارف والعلوم المتنوعة، وإثراء فكرهم بالمفاهيم الإيجابية والخبرات والتجارب النافعة بما من شأنه حفزهم نحو توسيع مداركهم وتوظيف ما لديهم من معارف ومهارات. إلا أن دور المعلم لا يقف عند هذا الحد فحسب؛ وإنما يتسع ليشمل محاور أخرى - لها الأهمية ذاتها – تسهم في تحقيق ودعم رسالته النبيلة، مثل : دوره في غرس وترسيخ القيم المثلى والتوجهات الإيجابية لدى الطلبة، وكذلك تزويدهم بالمهارات المتنوعة والكفايات الضرورية وصقلها بالتجارب العلمية والممارسة العملية، والتي منها مهارات التفكير الإبداعي والمبادرات المبتكرة وتوظيفها في تطوير أدائه وتحسين إنتاجيته ليصبح عنصراً فاعلا في مجتمعه ومواكباً لمسيرة التطور الحضاري التي تمر بها البشرية في هذا العصر.

وأضاف معاليه: «لا شك أن المعلمين والمعلمات في سلطنة عمان ماضون في تحقيق رسالتهم النبيلة ورفع مستوى أدائهم المهني، وحريصون على تطوير ما لديهم من المعارف والكفايات والمهارات، والتي أثمرت فيما يشاهده الجميع من الافواج التي تتخرج سنوياً من أبنائنا الطلاب والطالبات في مختلف التخصصات وفي الاعداد التي تلتحق بسوق لعمل على اختلاف قطاعاته ومؤسساته، وأثبتوا جدارتهم وإنتاجيتهم في الوظائف التي يلتحقون بها في جميع المجالات.

دور المعلم في غرس قيم المواطنة

وحول دور المعلم اليوم في غرس قيم المواطنة لدى أبنائنا الطلاب والطالبات فقد قال معاليه: «في الواقع يحرص المعلمون إلى غرس قيم المواطنة في نفوس النشء، ويبذلون مع جميع زملائهم في الحقل التربوي الجهود المقدرة في هذا الجانب، غير أنه في ظل متغيرات العصر وما فرض من معطيات ومؤثرات تصبح الحاجة ماسة إلى مزيد من الإدراك والوعي بمنظومة القيم الإيجابية بصفة عامة وقيم المواطنة بصفة خاصة، وكذلك إدراك محورية دور هذه القيم مجتمعة في حياة الفرد، وتشخيص العوامل المؤثرة فيها، وما يتصل بها من معطيات متنوعة ثم صياغة التوجهات الإيجابية نحو التعاطي مع مختلف عناصر هذه المنظومة وكيفية التعامل مع مؤثراتها وعلى وجه الخصوص تطوير وتنويع آليات غرسها وترسيخها لدى الطلبة في مختلف المراحل.

وأضاف معالي السيد: «لا شك أن مثل هذا الإدراك للقيم وما يتعلق بها من مفاهيم وعناصر متنوعة سوف يؤدي إلى استخدام الأساليب التربوية الناجحة، وتوظيف الوسائل والآليات المعاصرة والمناسبة لترسيخها وتفعيلها في حياة الطلبة، وذلك من خلال ممارسة واقعية تحوّلها من مفاهيم نظرية إلى واقع ملموس في سلوكهم، وموجهاً أساسياً لحركتهم في الحياة، بل تصبح مكوّناً مهماً من مكونات شخصياتهم ونضجها، الأمر الذي سيثمر في تحقيق التوازن والإيجابية في سلوك وحياة أبنائنا الطلبة، وشحذ هممهم نحو تحقيق طموحاتهم وتطلعات أسرهم ووطنهم، وفي ظل هذه الرؤية المتكاملة لمنظومة القيم وأثرها وكيفية ترسيخها ندعو جميع المعلمين والعاملين في الحقل التربوي لمواصلة جهودهم في هذا المضمار، وبذل كل ما من شأنه دعم ومساندة هذه الرؤية جنباً إلى جنب مع الجهود التي تبذلها مختلف الجهات المعنية في هذا الشأن.

تظافر الجهود في سبيل مساندة المعلمين

واختتم معالي السيد خالد بن هلال البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني – رئيس مجلس التعليم حواره بتوجيه كلمة للمعلمين بمناسبة يوم المعلم العماني والذي يصادف الرابع والعشرين من فبراير سنويا تقديرا لجهودهم فقال: «في هذه المناسبة الطيبة يسرني أن أوجه التهنئة الخالصة لجميع المعلمين والعاملين في الحقل التربوي مقرونة بالإشادة والتقدير لما يبذلونه من جهود واضحة في سبيل الرقي بمسيرة التعليم في السلطنة وتحقيق الأهداف المنشودة. وأكد معاليه أنه وفي هذا الإطار، وبجانب التنويه إلى أهمية تظافر جميع الجهود في سبيل مساندة المعلمين لأداء رسالتهم الإنسانية الرفيعة فإنه من الأهمية بمكان التأكيد على أن يكون المعلم متمكناً في المعارف والمهارات المتعلقة بمادة تدريسه، وفي الوقت ذاته يمثل القدوة المثلى لطلبته في الحرص على ممارسة تلك المهارات والعمل على تطويرها ومواكبة ما يتعلق بها من مستجدات إضافة إلى سعيه إلى توسيع مداركه وإنماء ثقافته المتنوعة، وتمسكه بالقيم النبيلة والسلوك الحضاري.

وما يجب أن نؤكد عليه أن جميع ما ذكر من مرتكزات مهمة ومنطلقات رئيسية تشكل في الواقع منظومة تتكامل فيها أدوار مختلف الأطراف والجهات في الحقل التربوي؛ من مديري مدارس ومشرفين تربويين وفنيين وإداريين وغيرهم تجدر الإشادة بما يبذلون من جهود مقدرة في سبيل تجويد الاداء ورفع المستوى العلمي والثقافي لدى أبنائنا الطلاب والطالبات، ومساندتهم في كل ما من شأنه الرقي بهذا الوطن المعطاء نحو ذرى المجد والرفعة والتقدم. داعياً الله جلت قدرته أن يحفظ مجدد حضارة هذا البلد العزيز وقائد مسيرته الظافرة مولانا حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم، وأن يحيطه بعنايته وتوفيقه، وأن يكلل مساعي الجميع بالنجاح والتوفيق وتحقيق التطلعات المنشودة.

المعلم العماني في يومه السنوي.. الماضي في طريق الجودة

د. رجب بن علي العويسي

تحتفي وزارة التربية والتعليم بيوم المعلم العماني، وهي تجد خلاله طريقها نحو تحقيق رؤيتها التطويرية وبناء مدخلات الجودة في آليات عملها، وسعت في ظل الامكانات إلى البحث في أطر مستديمة تضمن تحقيق عائد هذا الجهد على المعلم وأدائه داخل الفصل الدراسي وقدرته الانتاجية في التعامل مع منطلقات التطوير، وتحويل الفرص الممكنة إلى بدائل معززة لمنهجيات الأداء وترقية الممارسة، فإن هذه الجهود تحكي قصة عطاء من أجل الإنسان وبحث عن التجديد في منظومة التعليم على مختلف مراحل العمل التربوي، وما يحظى به المعلم في كل هذه الفترات من رصيد الاهتمام والرعاية والعناية، ومع قناعة الوزارة بأن المعلم قضية وطنية تتطلب توجيه الجهود نحوها وتكامل الأدوار في سبيل تحقيق أهدافها وبلوغ غايتها، إلا أنها وجدت بأن سفينة العمل يجب أن تشق طريق التميز حتى ترسى إلى موقع آمن، وهكذا سعت مع كل التحديات التي تواجه منظومة التعليم عامة والمعلم خاصة، إلى بذل الجهد واستفراغ الوسع وشحذ الهمم، أوجدت للمعلم موقعه الحيوي في سياسات الوزارة وخططها التطويرية ، ووجدت في المقابل أن عليها أن تضع البرامج والخطط وترسم السياسات التي تعمل على تعزيز دور المعلم ورفع كفاءته وخلق رؤى التطوير في ظل استيعابه لمتطلبات المرحلة وظروفها، وهو ما وجد من المعلم العماني كل ترحيب وصدق أداء، في ظل حماس الشباب فيه وثقته في قدراته وتميزه في عطائه، ودافعيته التي أنتجت ثمرا مبهرا.

لقد سعت الوزارة في كل مراحل التطوير التربوي على البحث عن فرص أكبر لتضع المعلم أمام فرص الابتكار والتجديد والتطوير، عبر تعزيز منهجية التثقيف الذاتي واستراتيجيات التطوير التي انتهجتها في برامج التدريب والانماء المهني واتاحه مساحات داعمه له لبناء أرضيات مساندة له في تعلمه ، وتشجيعه على طرق كل الأساليب والوسائل المعينة له في أدائه، وعززت لديه فرص البحث العلمي والمنافسة، واستخدام التقنية والفضاءات المفتوحة، وحث المدارس على المبادرة والتطوير والتجديد في الأسلوب وطرائق الأداء ومحتوى التعلم والاستفادة من الفضاءات التي اتاحتها الوزارة عبر المركز التخصصي للمعلمين والمسابقات والورش التدريبية ومشاركته في تطوير المناهج ولجان التأليف واستفادته من المعايير والمؤشرات، وبيانات واحصائيات البوابة التعليمة في تعزيز كفاءته التدريسية، ونقل روح التطوير والتجديد إلى الصف الدراسي، وفي تعامله مع الطلبة واستراتيجيات التقويم، والسلوك الطلابي والانضباط التعليمي، وتأصيل القناعات المهنية الايجابية، وغيرها من العمليات اليومية التي بات العمل على اتقانها وفهم موقع المعلم منها، أحد مرتكزات منظومة التوجيه والتقييم والمتابعة والاشراف التربوي بالمدارس، فإن ما اتخذته الوزارة من أطر تنظيمية في فترات سابقة تتعلق بقانون التعليم الذي يتفق الجميع على أهمية صدوره، والكادر التعليمي ، ومنظومة تطوير الأداء المدرسي، ومسابقات المعلمين، والتطوير الحاصل في فلسفة التعليم، وخطة تطوير التعليم، وتأسيس دائرة برامج المواطنة، والسعي لبناء معايير المناهج والتطبيقات الحاسوبية المساندة، والوظائف الادارية والإشراقية المساندة له في المدارس، موجهات تسعى الوزارة من خلالها إلى بناء أرضية فكرية وانتاجية يسهم المعلم بدوره في تحقيقها في واقع أدائه، وإتاحة الفرصة له لإنتاج بدائل مساندة له في عمليتي التعليم والتعلم.

ومع التأكيد على نجاعة هذه الأطر؛ فإن تكاتف جهود الجميع وإدراكهم لمسؤولياتهم وقدرة المديريات والإدارات بالوزارة والمحافظات التعليمية، على الابتكارية في الأداء عبر إيصال رسالتها التربوية إلى المعلم وأخذهم بيده وتوفير بيئات العمل المساندة التي يضمن تحققها قدرته على تحقيق التنافسية والجودة ، سوف يضمن الوصول إلى الرؤية المبتغاة من المعلم ، بحيث تعمل على ضمان تناسق الجهود وتكامل الأدوار في سبيل تقديم مائدة عطاء، يستزيد منها المعلم زاده التعليمي بالشكل الذي يعزز فيه قوة في الأداء وجودة في الممارسة والبحث في التوقعات بروح راقية وإرادة تنتظر التميز وتبني أدواتها مستفيدة من التجارب والموجهات والمبادرات وأفضل الممارسات للمضي في طريق الجودة.

إن احتفاء الوزارة بيوم المعلم محطة عطاء خالدة، تنظر فيها لمرئيات المعلمين ومقترحاتهم ومبادراتهم نظرة اهتمام ومتابعة وتقدير، لتستمر مسيرة الخير تشق طريق التميز بإذن ربها، فلكل العاملين في التعليم والهيئات الادارية والتدريسية والطلبة بالمدارس، التقدير والتحية والعرفان، وكل عام والجميع بخير.

المعلم وتعزيز قيم المواطنة

د. نمر فريحه

خبير تربوي في دائرة برامج المواطنة

يعتبر المعلم العنصر الأساسي في العملية التربوية التي تشتمل -بالإضافة إليه- على الطالب والمنهج. وإذا وسّعنا دائرة الاهتمام بهذه العملية نضيف إليها إدارة المدرسة وأولياء الأمور.

وبما أن المعلم يحتل هذا الموقع المركزي في تنشئة الطلبة، لذا لا يمكن أن ينحصر دوره في نقل المعلومة. فهذا عمل تلقيني محض على حساب الدور التربوي الفاعل والمؤثر المنوط به أو المتوقع منه، وهو المساهمة في بناء شخصية مواطن للغد يتمتع بالمعارف والمهارات والقيم التي تؤهله للمشاركة في تطوير وطنه وتنميته. ويستند هذا الدور بالدرجة الأولى إلى تعزيز القيم لدى الطالب الذي يأتي إلى المدرسة ولديه ما اكتسبه في أسرته من قيم، والمعلم يتابع عملية التنشئة من خلال المناهج وطرائق التدريس التي يعتمدها في الفصل. إذ إن طريقة الإلقاء لا تعطي فرصة للمتعلم لاكتساب ما هو أبعد من النص المتوافر في كتابه. بينما إذا اعتمد المعلم طرائق تتطلب مشاركة الطلاب في أنشطة الحصة الدراسية، فإنه يقدم لهم فرصاً للتعاون والتفاعل والتواصل واحترام آراء بعضهم البعض. إن تكرار هذه الممارسات الصفّية هو وراء ترسيخ هذه القيم في نفوس الناشئة، والتي تصبح تلقائية في سلوكاتهم المجتمعية وخلال عملهم أيضاً.

والأمر المهم الذي يجب أن يعرفه المعلم أن طلبته ينظرون إليه كقدوة في الفصل والمدرسة. وهو بذلك «مراقب» من قبلهم. وبشكل ما يحاولون التصرف مثله، وهنا دقة الدور الملقى على عاتقه. فلا يمكنه تجاوز القانون في الوقت الذي يعلمهم عن أهمية احترام القانون، ولا يحابي بعض الطلاب في الوقت الذي يفسر لهم معنى المساواة أو العدالة، ولا يصف وطنه بعبارات سلبية في الوقت الذي عليه أن يظهر لهم أهمية انتمائهم وولائهم للوطن. وكثيراً ما يقوم المعلم بهذه التصرفات من دون انتباه إلى عواقب ذلك. لذا يتوقع منه أن يفكر دائماً بأن هناك من ينظر إليه عالياً، ولا يمكنه تخييب أملهم.

فالتعليم بالقدوة هو من أكثر وسائل التربية فاعلية، وطالما المعلم موجود مع طلابه معظم الوقت، يمكنه استثمار ذلك للتأثير إيجاباً على شخصيتهم. كما أن تناول مواضيع وطنية في الفصل هي فرصة أخرى له لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب. فأي موضوع مرتبط بالوطن هو مجال رحب لأنشطة يطلب من طلابه القيام بها، ويستطيع توجيه النشاط ليبرز أهمية الولاء للوطن، والافتخار بهويته، والعمل على صون وحدته... فهذه القيم المجتمعية والوطنية التي يساعد المعلم في تعزيزها لدى طلابه تبقى راسخة في نفوسهم في أثناء دراستهم وبعد مغادرتهم المدرسة. ويكون بهذا قد قام بواجبه أيضاً نحو مجتمعه ووطنه لأن دوره المهم هو في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابه الذين سيكونون مستقبل الوطن.

تجربة معلم

حمد بن محمد المحروقي

معلم أول لغة انجليزية
مدرسة أدم للتعليم الأساسي (٥-٩)

لقد منّ الله علينا بأن عشنا مراحل التعليم المختلفة، وكنا شاهدين على المسيرة التعليمية منذ بذرتها الاولى للنهضة المباركة، فتعلمنا تحت ظل الشجر امتثالاً لتوجيهات معلمنا الأول حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم – حفظه الله ورعاه –، ثم انتقلنا إلى خيام ومبانٍ مختلفة.

لقد واصلت دراستي الجامعية وتخرجت من كلية المعلمين بالقرم بدبلوم تخصص لغة إنجليزية في عام ١٩٨٦/١٩٨٧م وبدأت العمل في العام الدراسي ١٩٨٧/١٩٨٨م، منطلقا من خبرات بسيطة لكنها كانت قابلة للتطوير بالممارسة والمطالعة والولع بتنمية الذات، ففي نهاية العام الأول من عملي كمعلم أحسست بحاجتي إلى تطوير مهارات اللغة الإنجليزية، فذهبت إلى المملكة المتحدة (بريطانيا) والتحقت بمعهد لدراسة اللغة على حسابي الخاص في دورة مكثفة، صقلت بها مهاراتي وزادت ثقتي بنفسي وقدرتي على أداء عملي، وحين عدت من هناك واصلت التدريس مستخدما طرقا واستراتيجيات متنوعة.

عملت بواقع أربع وعشرين حصة وفي بعض الأحيان ست وعشرين حصة في الاسبوع إضافة إلى المهام المختلفة التي توكل إلي كالإشراف على المناوبة والأنشطة الطلابية، كما أن كثافة الطلاب في الفصل الواحد كانت تصل في بعض الأحيان إلى ثمانية وأربعين طالبا، ومع ذلك كلنا جهد ومثابرة وعزيمة وتفانٍ خدمةً لهذا الوطن الغالي.

أحببت التدريس وحاولت قد الإمكان رفعه من طور المهنة إلى طور الواجب المقدّس لخدمة الوطن فرغم كثرة الفرص للانتقال إلى أماكن أخرى، لكنني أثرت الاستمرار في هذه المهنة، فصبرت وواصلت. ثم انضممت لبرنامج تدريبي أعدته الوزارة بالتعاون مع جامعة ليدز البريطانية للحصول على البكالوريوس، حينها اكتشفت أن ما كنا نقوم به من تجارب في مجال التعليم كانت نظريات تدرس، وفتح ذلك البرنامج أمامنا فرص عديدة مثل: القراءة الخارجية المتوفرة في مراكز التدريب والشبكة العنكبوتية، تلى ذلك تعييني معلماً أول للغة الإنجليزية في المدرسة، وها أنا اليوم في متابعة العمل التربوي ثلاثون عاماً أمارس التدريس كأمانة وحباً للوطن.

ختاماً .. إن يوم المعلم هو عيدٌ، تلتفت إليه جميع الجهات المعنية لتعترف بالجميل، وتقدم كلمات الشكر والفخر بما يقوم به مربي الأجيال خدمة لوطنه وهذا يلقي على عاتقنا نحن المعلمين مسؤولية أكبر لحمل الأمانة على أكمل وجه. وأبارك بهذه المناسبة لزملائي المعلمين في يوم عيدهم، ووصيتي لهم/ التضحية والمثابرة لسبر أغوار هذه المهنة: اصبروا... ابتسموا... ... وشمروا عن سواعدكم لخدمة الوطن... وافتخروا بمهنة الأنبياء.

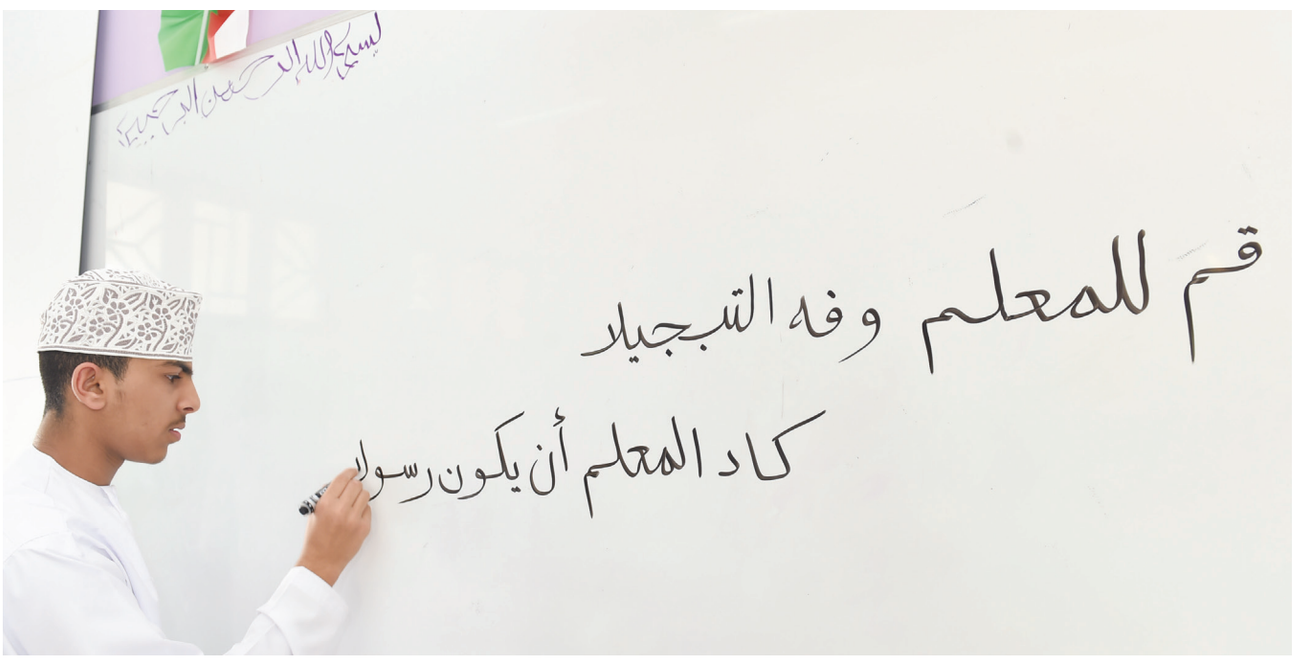

قراءة في القرار الوزاري الخاص بتقييم مبادرات المعلمين

سليمان بن أحمد المحرزي
باحث تربوي – دائرة برامج المواطنة

يعتبر المعلم المحرك الأساسي في المنظومة التربوية، فهو ليس مجرد ناقل للمعرفة وحسب؛ بل يمتد دوره لتنمية قدرات الأجيال، وتعزيز الاتجاهات والسلوكات الصحيحة لديهم، ويبني شخصيتهم علماً وسلوكاً ومنهج حياة، فيغرس فيهم حُب المعرفة والثقة بالنفس، ويربيهم تربية صحيحة ليكونوا رجالاً وقادةً يحتذى بهم، وثمار خيرٍ لأوطانهم.

وقد أولت وزارة التربية والتعليم المعلم اهتماما خاصاً وذلك بصقل مهاراته، وتعزيز إمكانياته، وتطوير قدراته، والارتقاء به مهنياً ووظيفياً إلى أعلى المراتب والمستويات من خلال تقديم البرامج التدريبية والإنمائية له، ليصبح بإمكانه ليحقق أهداف العملية التربوية وترجمتها إلى واقع ملموس بهدف إعداد مواطن صالح يسهم في بناء الوطن ورفعته.

ولتشجيع روح التنافس والابتكار والمبادرة لدى جميع المعلمين في الحقل التربوي، وتحفيزهم على الإنتاجية والإبداع، جاء قرار تشكيل فرق عمل فنية لتقييم مبادرات المعلمين للترشح للتكريم في حفل يوم المعلم على مستوى ديوان عام الوزارة والمديريات التعليمية، كما نص القرار الوزاري رقم (٢٠١٧/٥٢).

تُشكل المشاريع والمبادرات التربوية عاملاً فاعلاً في دعم تطوير وتجويد العمل التربوي من خلال تقديم أفكار تطبيقية لتطوير بيئة تعليمية آمنة ومحفزة للتعلم، والعمل على إيجاد الحلول الإبداعية المبتكرة لمواجهة الصعوبات التعليمية داخل البيئة المدرسية. كما يمكن الاستفادة من المشاريع والمبادرات في تنفيذ أساليب واستراتيجيات متنوعة، واستخدام وسائل تعليمية مبتكرة وجذابة في الموقف الصفي لمساعدة الطلبة في تحسين مستوى تحصيلهم واكتسابهم القيم والسلوك الحسن.

يشتمل التقييم في القرار الوزاري على أربعة محاور وهي: الأداء التعليمي، والرعاية الطلابية، والمشاريع العلمية والتقنية، وتطوير الأداء اللغوي. وتشرف على التقييم فرق فنية من المتخصصين وأصحاب القرار، أوكلت لهم مجموعة من المهام والاختصاصات بهدف ترشيح عدد من المعلمين استنادا إلى تقييم مشاريعهم ومبادراتهم المجيدة والمبتكرة، مع مراعاة مدى أصالتها وتأثيرها في تطوير العملية التربوية، وإمكانية تعميمها على باقي المدارس.

إن مثل هذه المبادرات التي تقدمها الوزارة تحفز المعلمين على بذل المزيد من العطاء وتقديم المشاريع والابتكارات الهادفة لتطوير العملية التربوية، لا سيما ودور المعلم يكمن في تنفيذ هذه المبادرات لخدمة أجيال الوطن.

«قم للمعلم»

رضا الشكيلية

مدرسة درة الهاشمية - محافظة جنوب الباطنة

مـــن ذَا يـطـيـبُ لـوصـفـه الـنّـظـمُ ؟
قـــل لي بـــربـك أيـهـــا الـقـلـــمُ!

* * * * *

حـــر في فـتـــيٌّ كـــرحّـــال أحـــادثُـــهُ
فـيـمـن عُـــلاهُ الـفـرقـدُ الـضـخـمُ

* * * * *

وقـــف الـثـنـاء مـهـابـاً مـن جلالـتـه
وجِـــلاً فـحـار الـفـكـرُ والـكَـلِـــمُ

* * * * *

وجـــاوز الـشـــوق أطـيـــاراً محـلـقـةً
تـبـغـي محـيـاً قـــلـبـه غَـيْـــمُ

* * * * *

مـضـيـتُ أبـحـرُ مـزهـواً بحضـرتـه
كـأنـه الجـيـشُ مـشـتـعـلٌ وملـتـحـمُ

* * * * *

صـــوبَ الـظـلـيـــلِ أراه مـرتحـلاً
لـيـلاً سُـــراه أخـالُـــهُ نجـــمُ

* * * * *

(قـم لـلـمـعـلـم)فـالأوطـان تـعـشـقُـه
كـالـنـار ملـتـهـباً مـن تحـتـهـا عَـلَـمُ

* * * * *

(قـم لـلـمـعـلـم) تـبـجـيـلاً وتـزكـيـةً
فـجـلال هـيـبـتـه تـرقـى بـه أمـــمُ

* * * * *

جـــودُ المـعـلـم هـمـالٌ سـحـائـبـهُ
مخـــزونُ ثـروتـه ممـلـــؤةٌ قـيـــمُ

العـلـم شـهـدٌ مـن رضـا يـده
إحـسـانـه بـحـرٌ مـتـلاطـمٌ شِـيَـمُ

* * * * *

أراه يـغـمـرني عـلـمـاً ويـرفـعـني
نـحـو المـعـالي قـاده الـعـزمُ

* * * * *

يـحـنـو بـحـبٍ لـزلاتـي يـصـوبـهـا
عـتـابُ والـدةٍ أو صـفـحـهـا حِـلـمُ

* * * * *

يـلـمـلـم الـتـيـه مـنـي بـعـد بـعـثـرة
عـيـنـاه مـتـكـئـي إن مـسـنـي ألمٌ

* * * * *

عـلّـى مـداركـنـا صـرحـاً نـطـاولـه
ذي قـــوةٍ ذي قـــدرةٍ فـــخـمُ

* * * * *

فـانـظـر نجـومـــاً فـيـك سـائـرةً
مـــالُ الـبـــخـيـل وشـحـهُ عـدمُ

* * * * *

وهُـتـافُ نـصـرٍ كـالـسـنـا شـرفـاً
وشـجـاعُ حـربٍ غـالـبٌ خـصـمُ

* * * * *

أحـبـب صـعـوداً دونمـا كـلـل
فـالـنـسـرُ يـبـغـي قـمـةً شـمـمُ

* * * * *

أنـــتَ الحـيـاةُ أسـاسُ بهجتها
احـــذر وحـــاذر مـن بـه صـمـمُ

* * * * *

هـذي الـوصـيـةُ قـالـهـا حـقـاً
حـصـيـنُ فـكـرٍ قـولـه حِـكَـمُ

* * * * *

فـداه روحـي مـالـهـا ثـمـنٌ
إن قـال هـيّـا قـلـتـهـا (نـعـمُ)

إليكَ سيّدي المُعلّم

سلطان بن خميس الخروصي

معلم مادة تاريخ – محافظة جنوب الباطنة

يُشكّلُ التعليم أحد الأعمدة الرئيسية ضمن نسيج المنظومة المؤسَّسيَّة للدولة العصّريَّة؛ فهو سرُ نجاحِ فِنْلندا، والفلبين، واليابان، وكوريا الجنوبية واللاَّتي أصبحن أرقاماً لها قِيَم حقيقة في الإنتاج والحَداثة؛ فأساس المُعادلة المتوازنة قائمٌ على استثمار التعليم بكل أطيافه ومكوناته لينتشل المجتمع من غيبوبة الفوضى الاجتماعية، والركود الاقتصادي، والتصحُّر الثقافي إلى الابتكار المعرفي، وخلق مُقوِّمات فعلية للنظام البشري السويّ، والقُدرة على ضَخِّ دماء جديدة في أوردة جودة اقتصاد المعرفة الحديثة.

وبتَمعُّنٍ دقيق لأضلع التّعليم نجد أن «المُعلم» يمثلُ أحد أبرز أهداف التنمية البشرية الموضوعة ضمن أولويات الاستراتيجيات الوطنية؛ حيث سعت دول العالم المتربِّعة على عرش جودة التعليم لجعل هذا المُكوِّن النابض في موقع يُشعرهُ بالرِّضى الوظيفي، والاستقرار النفسي، والأمن الاجتماعي؛ والذي بدوره سينعكس حتماً في جودة أدائه المهني، وابتكاره لطُرقٍ تدريسية مُطوّرة، وسعيه نحو توظيف التكنولوجيا بمختلف صنوفها وإفرازاتها المعرفية والمهارية والوجدانية؛ لتقديم ما تحتضنه المناهج الدراسية بحُلَّة عصّرية نوعية بعيداً عن النمطيَّة والتقليد.

وانطلاقاً من ثوابت الرُّؤية السَّامية في الاهتمام بالمُعلم، وتحقيقاً لفلسفة التَّربية العُمانية القائمة على اعتبار أنَّ المُعلم أحدُ المُكوِّنات الأساسية لهذا القطاع الحيويّ وجعله في المُربع الأوَّل ضمن استراتيجية التَّنمية البشريّة باعتباره الشَّمعة الوقَّادة في تنوير المُجتمع بالأخلاقيَّات السَّوية، والسُّلوكيات القويمة، ووفقاً لما بيَّنهُ الدِّين الحنيف باعتباره وريث الأنبياء تَقلَّدت وزارة التربية والتعليم مسؤولية جعل هذا اليوم أحدُ أمجاد التَّربية الزَّاهية؛ حيث تكمنُ قيمتها المعنوية أكثر من المادِّية اعتبارياً ومُجتمعياً، وفي ذلك إشارة مَكينة حول القيمة الفعلية لمُربي الأجيال الذي تعتبرهُ الدَّولة أحدُ أضلُع البُنية التحتية للتنمية البشريَّة المُستدامة، فصلاحُ الجيل مَنوطٌ به قوَّة وجودة الإنتاج على المستويين الوطني والعالمي، والمُعلم في هذا البلد الأغَرّ أثبت جدارته بكل قوة واقتدار عبر تبايُن عطاءاته المُتدفِّقة المتواترة، وسطعت أنواره المُشرقة بين أنسجة المُجتمع وتفاصيل حياة النَّاس، فحقَّ لهُ أن يُكرَّم وأن يُحتفى بمقامه السامي الرفيع.

كما نجد أن مُؤشِّرات الميدان التَّربوي تشي بجزءٍ كبيرٍ من التطوير التدريسي والأكاديمي للمُعلِّم بمُختلف جوانب العملية التربوية والتعليمية، وأمام تلك الإنجازات والإبداعات والنتاج العلمي والتدريسي الوضَّاء الذي يُقدِّمه هذا الشمعدان المُتلئلأ تتجدَّد احتفالية وزارة التربية والتعليم بل الوطن جميعاً بيومه المجيد، فتَنتَقي الألسنة أطايب القَول كما يُنتَقى أطايب التَّمر، وتتهافتُ أبياتُ القصيد وهي تُطرب الأرضَ بعظيم شأنه وجزيل فضله، وتتساقط بساتين الزُّهور والفرح والحبور بهذا الرصيد البشري الخالد من شتَّى أشربة وأطياف المُجتمع، فهنيئاً لكُم هذا اليوم أيها العُظماء، فبِكم تُستَنارُ الرُّدهات، وعلى خُطاكم تُبنى العقول والأمجاد.

دعوة قلبيّة نُقدِّمها في ختام هذا المقال لهذا الصَّرح الفكريّ الشَّامخ على أن تستمروا في عطاءاتكم بكُل ما تُبدعه عقولكم وأفكاركم وأطروحاتكم، فالوطن بكل أطيافه يُقلِّدُك وسام الثِّقة والمسؤولية نحو تأسيس لَبِنَات الأمَّة العُمانية الظَّافرة، اسبحوا في فضاءات الابتكار والتَّقنية والإبداع لتَخلقوا لنا جيلاً مُجَوَّداً بحُب المُغامرة والبحث والإنتاج، ثِقُوا أنَّكم مَحلَّ إجلالٍ وعظيمُ شَأنٍ لدى جميع مؤسسات ومنظَّمات المُجتمع المدني، فلا تلتفتوا إلى المُثبِّطين والمُرجفين ومن تقطَّعت بهم سُبل النَّجاح والطُموح، فالجميع في هذا اليوم الزَّاهر يُطرب الدُّنيا مَرحاً وفَرحاً بما خَطَّه مِدادُ أمير الشُّعراء ذات يوم حين شدى:

قُم لِلمُعلمِ وفِّه التَّبجيلا * * * كَادَ المُعلِّم أن يكون رَسُولا

ومصداقاً للقول المأثور: «مَن عَلَّمني حَرفاً صِرتُ لهُ عَبداً»، فهنيئاً لكم أيُّها المُعلمون، وهنيئاً لعُمان هذه الكَوكَبة المُتوقِّدة، وهنيئاً للمُجتمع بكل أطيافه هذه الشُّموع المُضيئة، وكُل عام وجميع مُعلمينا ومُعلماتنا بكُلِّ خيرٍ ونجاحٍ ووئام، ورحم الله من فَاضَت أرواحهم الطَّاهرة إلى بارئها وهي تَجودُ بعطَاءِ العِلم والمعرفة في ربوع عُمان الطَّاهرة.

معلمي نور يضيء لي الطريق

سبحانك اللهم خير معلم
علمت بالقلم القرون الأولى

* * * * *

أخرجت هذا العقل من ظلماته
وهديته النور المبين سبيلا

* * * * *

وطبعته بيد المعلم تارة
صدىء الحديد وتارة مصقولا

هيئة التحرير:

نضيرة بنت أحمد الحارثية
مديرة دائرة برامج المواطنة

سليمان بن أحمد المحرزي
باحث تربوي

التصميم والإخراج
المكتب الفني
للدراسات والتطوير

الإشراف العام:
دائرة برامج المواطنة

تربية المواطنة